باسرها من امثالنا متعسرة بل متعذرة لاسيما الاخلاص
والتقوى فلذا قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن
اتقى مشيرا بان تزكية النفس انما تكون بالتقوى وانها
لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى والمعرفة الثانية
مثل ما سبقت فتذكرها والثالث النسب والحسب
والكبر بهما ناشئ عن الجهل ايضا لانه تعزز بكمال غيره
ولذا قيل لمن فخرت بآباء ذوي شرف لقد صدقت
ولكن بئس ما ولدوا وقال عليه السلام فيما اخرجه
عن ابي هريرة من ابطاء به عمله لم يسرع به نسبه
انظر الى ابن آدم عليه السلام قابيل وابن نوح عليه
السلام كنعان هل نفعهما نسبهما ثم انظر الى نسبك
الحقيقي فان اباك القريب نطفة قذرة وجدك
البعيد تراب ذليل فكيف يليق بك التكبر بالنسب

والرابع

والرابع الجمال وذلك اكثر ما يجري في النساء وهذا ايضا
جهل اذ هو فان سريع الزوال لا تنظر الى ظاهرك نظر
البهائم وانظر الى باطنك نظر العقلاء اولك نطفة
مذرة خرجت من مجرى البول ودخلت في آخر واختلطت
باخرى وهو دم الحيض ثم خرجت منه مرة اخرى وآخرك
جيفة قذرة وانت فيما بينهما تحمل العذرة الى جميع
في امعائك والبول في مثانتك والمخاط في انفك
والبزاق في فيك والوسخ في اذنيك والدم في عروقك
والصديد تحت بشرتك والصنان تحت البطل و
تفل الغائط كل يوم دفعة او دفعتين بيدك و
تترد الى الخلاء كل يوم مرة او مرتين وكل هذا سبب
الضعة والذل والحياء فضلا عن الكبر والخيلاء والخامس

(اي تواضع)

القوة وشدة البطش والتكبر بها جهل ايضا اذ الحمار

Copyright © King Saud University